وترك وقال من لا سنه اولعلامه ابغني ثوبا لخلاي عنوبو دحلالي
فاني رايت الذباب ربما يقع على الخلا ثم يقع على الثوب فقال انما
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثوب واحد وترك ما هممت به وروي مثل
ذلك لزين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه وهذا ما املوه وفهموه من
احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعوه منه مع اعتبار قوله صلى الله عليه
وسلم بعثت بالحنيفية السمحة وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل
فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله تعالى فان المنبت لا ارضا قطع ولا
ظهرا ابقى وقوله صلى الله عليه وسلم من احدث حدثا ليس عليه امرنا فهو
رد وقوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وقوله صلى الله عليه وسلم من رغب
عن سنتي فليس مني وقد امرنا الله سبحانه عند النزاع بالرجوع الى الكتاب
والسنة فقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا وقال تعالى فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا فانظر كيف حتم الله على الخلق اتباعه في احكام شريعته
وحمل الانفس وان لم تستقم هواها على هديه وسنته كما قال صلى الله
عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال السيد
الجليل كبير الشان الجنيد بن محمد البغدادي الطرق كلها مسدودة
على الخلق الا من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الزهري كان من مضى
من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة وقال حسان بن عطية
ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها

اليهم

اليهم الى يوم القيمة فاذا فهمت ايها الموسوس ما قررناه وحررناه وتقرر
عندك ان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة اصحابه وصلوة
الطبقة الاولى من التابعين قد كانت خالية مما استحدثته بجهلك في سوء
رايك من افتتانك به وعلمت بالنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مبادي
ذلك من الشيطان كما اخبر صلى الله عليه وسلم ان شيطان الوضوء اسمه
الولهان وشيطان الصلوة اسمه خنزب علمت ركاكة الحال وماذا بعد
الحق الا الضلال واي خير في صلوة اشتملت على بدعة او خلاف سنة
قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وروينا في مسند الدارمي
هشام بن عمار قال كان طاوس يصلي ركعتين بعد العصر فقال له
ابن عباس اتركهما قال انما نهي عنها ان تتخذ سلما قال ابن عباس فانه
نهي عن صلاة بعد العصر فلا ادري اتعذب عليها ام تؤجر لان الله تعالى
يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم وقال رجل لسعيد بن المسيب رحمه الله وقد نهاه عن ذلك
يا ابا محمد ايعذبني الله على الصلاة قال لا ولكن يعذبك بخلاف السنة ثم
من بدل الخير لم يصبه ويتقرب الى الله بما يباعده عنه ويتحمل اثمه بما
يبغضه عليه قال الله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا اعاذنا الله من
ذلك وبصرنا بعيوبنا وجعلنا ممن يامر ويأتمر وينهى وينتهي ويقول
ويفعل متبعين غير مبتدعين بجاه سيد المرسلين وخاتم النبيين وفيما
ذكرناه وسطرناه كفاية لمن وفق وشرح الله صدره فاما من تبع هواه واسع
اولاه اخراه وحرج صدره فلم يتبع غير هواه ولو رأى نفسه وسلطانه
قد تظاهرا عليه وحسنا له ما يدعوانه اليه فعصى واعطاه وسلموا
عليه ويرى انه اهتدى اليه سيئة مكافيه مثلها وسوء المنقلب فال هذا

Copyright © King Saud University